

Research Article

Comparative Study of Verbs in Arabic Dialect of Khamsa Clan of Fars Province

Javad Ranjbar

Abstract

Arabic dialect of Khamsa clan is one of its examples. They are Arabs who immigrated to Iran and settled in Fars province. The dialect of this clan is made up of Arab, Persian, Turkish and Lori tribes due to their adjacency to different neighboring strata, as well as has been greatly influenced by the Persian language. The present study analyzes and investigates verbs, then it shows that the dialect of this clan has changed as a result of their association with Persian speakers so that its eloquence has decreased to some extent. This topic was chosen since verbs have changed less than nouns and letters in this dialect. This research investigated the verbs and their changes in the Arabic dialect of Khamsa clan by using descriptive and analytical method. The results show that the verbs of this dialect are distorted in various contexts, and only Arabic dialect remains for them.

Keywords: Comparative Study of verbs, Arabic Dialect, Khamsa clan of Fars province

How to Cite: Ranjbar J., Comparative Study of Verbs in Arabic Dialect of Khamsa Clan of Fars Province, Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2025;17(65):52-68.

بررسی تطبیقی فعل‌ها در گویش زبان ایل خمسه استان فارس

جواد رنجبر

چکیده

ایل عرب خمسه یکی از ایلات استان فارس است که به گویش عربی صحبت می‌کنند. این ایل عرب‌هایی هستند که در سالهای پیش به مناطق مختلف ایران مهاجرت کرده و عمدتاً در استان فارس سکونت گزیدند. گویش این قوم به خاطر مجاورت با اقشار گوناگون همجوار از اقوام عربی، فارسی، ترکی و لری تشکیل شده و از زبان فارسی بسیار تأثیر پذیرفته است. این مقاله با روش توصیفی-تحلیلی و با کمک داده‌های آماری به تحلیل و بررسی فعل‌ها در گویش ایل عرب خمسه در استان فارس پرداخته و نشان می‌دهد که گویش این قوم در نتیجه همنشینی با اقوام دیگر از جمله فارسی زبان‌ها تغییر یافته و تا حدودی از فصاحت آن کاسته شده است. با توجه به اینکه تغییرات در فعل‌ها نسبت به اسم‌ها و حرف‌ها در این گویش کمتر بوده، این مقاله در صدد است تا فعل‌ها و تحول آن‌ها را در گویش عربی ایل خمسه بررسی کرده و نتایج حاصل از آن نشان می‌دهد که افعال این گویش در زمینه‌های مختلف دچار تغییر شده و تنها گویش عربی برای آن‌ها باقی مانده است.

واژگان کلیدی: گویش، زبان عربی، زبان فارسی، ایل خمسه استان فارس

ارجاع: رنجبر جواد، بررسی تطبیقی فعل‌ها در گویش زبان ایل خمسه استان فارس، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۷، شماره ۶۵، بهار ۱۴۰۴، صفحات ۶۸-۵۲.

دراسة مقارنة للأفعال في اللهجة العربية لعرب خمسة بمحافظة فارس (دراسة لسانية دلالية)

جواد رنجبر

الملخص

هناك العديد من اللهجات في إيران منها اللهجة العربية لعرب خمسة بمحافظة فارس في جنوبي إيران. إن هذا القوم حسب ما يرى المؤرخون قبيلة من قبائل العرب هاجروا إلى إيران وقطنوا في محافظة فارس وحواليها. إن لغة هؤلاء القوم نظرا إلى مجاورتهم لأقوام آخرين تأثرت باللغات واللهجات الأخرى كالعربية والفارسية والتركية وسائر اللهجات الدارجة في المنطقة لكنّها أثّر الفارسية بالنسبة إلى سائر اللغات واللهجات كان أكبر. يهدف هذا المقال إلى دراسة بناء الأفعال في اللهجة السالفة وتشير إلى أن هذه اللهجة بسبب اختلاط أهلها بالفرس تغيّرت لغتهم وابتعدت كثيرا عن الفصاحة. ونظرا إلى أن حدوث التغيير في الأفعال كان أقل مقارنة بالأسماء والأحرف فقد تم اختيار هذا الموضوع للدراسة. فهذا البحث تطرق إلى بناء الأفعال وتصريفها وتغييراتها الاشتقاقية في اللهجة العربية لعرب خمسة عبر المنهج الوصفي - التحليلي. تشير النتائج إلى أن أفعال هذه اللغة كثيرا ما تغيّرت في مجالات عديدة. كما يبدو أنّه في بناء الأفعال وتصريفها حدثت تغييرات في مستوى الحركات والسكنات والأحرف، كما يلاحظ استعمال الأحرف الأربعة (ك-چ-پ-ژ) المختصة بالفارسية في هذه اللهجة كسائر اللهجات الداخلة الدارجة.

الكلمات الرئيسية: عرب خمسة لمحافظة فارس، اللهجة العربية، بناء الفعل، مقارنة الأفعال

المقدمة

يتحدث عرب محافظة فارس بلهجتهم العربية الخاصة بهم، وقد تأثرت لغتهم بالتواصل مع الفرس، ومع الأجيال، ضعفت فصاحتها وحلت محل الكلمات العربية الفصحى، كلمات فارسية أو مفردات عربية سماعية، كما يمكن ملاحظة اختلافات بسيطة بين لغتهم ولهجتهم، إلا أن جميع عرب خمسة، يستطيعون التحدث مع بعضهم البعض بشكل جيد ولهجتهم العربية الخاصة. إنَّ اللغة هي أداة اتصال تستخدم الكلمات بطريقة منظمة وتقليدية، واللهجة هي شكل من أشكال اللغة التي لها اختلافات صوتية أو نحوية وتؤثر على طريقة نطق اللغة. تأتي من اللغة لهجات مختلفة ومن بين اللغات تتميز اللغة العربية باللهجة الأكثر تنوعاً، ولكل من قبائلها لهجة واحدة وفقاً لموقعها الجغرافي.

من خلال دراسة الكتب التاريخية وحياة العرب في مناطق مختلفة من البلاد يبدو لنا أنَّ منهم منذ القدم هاجروا إلى مناطق مختلفة في إيران بحثاً عن الطقس المناسب والأرض الزراعية والطبيعة الخلابة. «والعرب في محافظة فارس من جملة هؤلاء المهاجرين وقد كُونوا بأمر من ناصر الدين شاه مع قبائل أربعة غير عربية أخرى في محافظة فارس اتحاد خمسة ومن هنا سميت بعرب الخمسة». (نجفي، ١٣٧٨: ٣)

والبحوث السابقة تشير إلى أنَّ أكثر التغيرات اللغوية الطارئة على لهجة عرب خمسة قد حدثت في مخارج الحروف وكيفية نطقها بحيث يمكن عدَّ هذه الظاهرة أوضح إلَّا اختلاف بين هذه اللهجة والفصحى، وبالنظر إلى ما تمَّ بيانه يمكن القول إنَّ لهجة عرب خمسة لها صلة بقواعد وبناء الفصحى ولهجاتها القديمة هذا وإن حدثت فيها تغييرات لغوية أخرى أيضاً. (خاقاني وحيدري، ١٣٩٦: ٢٩١)

أمَّا فيما يتعلق ببحثنا عن تصاريف الأفعال وتحويلها فحدثت في بناء الأفعال تغييرات بنيوية في الحركات والأحرف، كما يلاحظ استعمال الأحرف الأربعة (ك-ج-پ-ژ) المختصة بالفارسية في هذه اللهجة فنظراً إلى أهمية معرفة هذه اللهجة حاولنا التعرف على هذه القبيلة والحصول على معادل لأفعالهم في الفصحى ودراسة الفروق والتشابه بين هذه اللهجة والفصحى، ونقلنا الضوء على الأسئلة التالية:

- نظراً إلى سكونة قبيلة عرب خمسة العربية في إيران كيف هو تركيب الأفعال العربية والفارسية بعضاً مع بعض؟
- ما هي التغييرات الرئيسة التي حدثت لبناء الأفعال في هذه اللهجة مع الفصحى؟

خلفية البحث

ليست هناك دراسة تطرقت إلى موضوعنا وعنواننا مباشرة لكنّها ثمة دراسات قريبة من البحث هذا، قام مؤلفوها بدراسة اللهجات منها اللهجة العربية لعرب خمسة وغيرها من اللهجات العربية إلا أنه لم يعثر على دراسات مكتملة في بناء الفعل في اللهجة العربية لعرب خمسة، منها:

جعفري، علي أكبر (١٣٧٥ ش). تطرّق في أطروحته تحت عنوان "دراسة اللهجة العربية في محافظة فارس" وقد تمت مناقشتها في جامعة شيراز إلى أن تأثير الفارسية والعوامل الاجتماعية والاجتماعية- اللغوية تهدد استمرارية اللهجات المتعددة في كافة البلاد.

علي خاني، طيّبه (١٣٩٧ ش). تطرّقت في رسالتها تحت عنوان: "اللهجة العربية لعرب خمسة قضاء ني ريز؛ من جانب الصوت والصرف والتركيب إلى بعض الملاحظات الصرفية و الصوتية و دلالاتها في هذه اللهجة" وتم النقاش في جامعة خليج فارس. وتشير النتائج إلى أن اللغة العربية لعرب خمسة نظراً إلى امتزاجها مع اللغات الأخرى تغيرت تغييراً بنوياً ومن المحتمل ألا يعثر على اللغة العربية بين سكان هذا القضاء في السنين القريبة القادمة وسيحدث الجميع بالفارسية.

خاقاني إصفهاني والآخرين (١٣٩٦ ش). قاموا بدراسة " اللهجة العربية لعرب خمسة في محافظة فارس من منطق اللسانيات" وقد تمت طباعته في المؤتمر الدولي لدور المرأة ومكانة كتاب العربية ومنشدي العربية الإيرانيين في تنمية الثقافة والحضارة الإسلامية (المجلد الثاني: الأبحاث الفارسية)، والنتائج الحاصلة تشير إلى أنّ أكثر التغيرات اللغوية الطارئة على لهجة عرب خمسة قد حدثت في مخارج الحروف وكيفية نطقها بحيث يمكن عدّ هذه الظاهرة أوضح إلا اختلاف بين هذه اللهجة والفصحى، وبالنظر إلى ما تمّ بيانه يمكن القول إنّ لهجة عرب خمسة لها صلة بقواعد وبناء الفصحى ولهجاتها القديمة هذا وإن حدثت فيها تغييرات لغوية أخرى أيضاً.

بناء على هذا ونظراً إلى عدم معرفة الكثيرين بهذه اللهجة وتغيير الأفعال فيها خلال مرور الزمن، يبدو أن هذه الدراسة ذات أهمية بالغة. كما أن هذا البحث يتطرق عبر المنهج الوصفي- التحليلي إلى دراسة ميزات الأفعال وتصاريفها في هذه اللهجة. لذلك بالرغم من المساعي والإبحاث في المصادر و المآخذ المختلفة من قبل مؤلّي هذا المقال لم يتمّ حتّى الآن أيّ دراسة في دراسة مقارنة للأفعال في اللهجة العربية لعرب خمسة بمحافظة فارس والبحث هذا جديد في نوعه صالح للبحث وتستحق الدراسة.

منهج البحث

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي- التحليلي، حيث الوصف من خلال استعراض تراكيب الأفعال والأحرف العربية والفارسية في اللهجة العربية لعرب خمسة وأما التحليل فمن خلال بناء الأفعال وتغييرات في الحركات وتصاريفها والأحرف ومخارجها، واستعمالها في النطق.

التعريف عن قبيلة عرب الخمسة

دخل العرب قبل الإسلام وخاصة في عهد الساسانيين إلى إيران بحثاً عن الطقس الملائم والأراضي الزراعية. إن هذه القبيلة العربية التي هي إحدى القبائل الخمس في محافظة فارس قد جاؤوا من نجد واليمامة وعمان (دموريني، ١٣٧٥ ش: ٨). كانت هجرة الكثير من العرب إلى إيران جراء سياسات الفتح الإسلامي. كما أن العرب الشيعة جاؤوا إلى إيران في عهد حكم الصفوية. ومن المحتمل أن عرب خمسة بمحافظة فارس سكنوا في عهد الأمويين وبني العباس في هذه المحافظة. (نقيب زاده، ١٣٧٦: ٣٧)

إن القبائل العربية في محافظة فارس تشمل عرب جبارة والشيباني. منذ قديم الأزمنة وإلى سنة ١٩١٩ للميلاد كان الشيبانيون حكام القبيلة العربية. وقد استعان الحاج إبراهيم كلانتر بعرب محافظه فارس لإنهاء والقضاء على (الزندية) وتأسيس القجر. (شميم، ١٣٨٠ ش: ٣٥). في سنة ١٢٧٥ ق أمر ناصر الدين شاه بتأسيس اتحاد متكون من خمسة قبائل (بهارلو، اينالو، نفر) لغتهم تركية) وقبائل العرب (لغتهم عربية) وقبيلة باصري (لغتهم فارسية) من أجل التوازن في قبيلة القشقايي. كانت لهذا الاتحاد أهداف وأغراض سياسية واقتصادية وعسكرية في محافظة فارس. ومنذ تلك الفترة أطلق على هذا الاتحاد (القبائل الخمس) وعرف بهذا الاسم (إيلات خمسة بالفارسية). بما أن العرب كانوا أكثر من القبائل الأخرى فيرى البعض أن جميع أشخاص اتحاد خمسة هم عرب (سهام بور، ١٣٧٧: ١٠٦) وفي عهد البهلوي كان اتحاد خمسة في ذروة قدرته وقوته (فيروزان، ١٣٦٢: ٨٠).

فهما كان من الأمر طرأت تغييرات على اللغة العربية لعرب خمسة في محافظة فارس بسبب مجاورتهم الطويلة مع العرقيات المختلفة ودخلتها الكثير من المفردات الدارجة من اللرية والتركية والفارسية "وإن كانت لهذه اللغة في الكثير من المفردات والقواعد صلة بالفصحى". (حسيني فساوي، ١٣٧٨ ش: ١٥٧٨/٢) وبعد عام ١٢٨٥ هـ ش و١٩١٩ ش، على إثر مقتل علي قلي خان عرب وخان رضا قلي خان سرتيب اللذين كانا كلاهما من قبيلة شيبان العربية، تقلصت وضعفت قوة هذه القبيلة إلى أن وصلت زعامتها إلى الشيوخ وكبار السن (نقيب زاده، ١٣٧٦ ش: ٣٨). ها هو يصف رضائيان أحد شعراء عرب خمسة هذه القبيلة ومكانتهم الثقافية والدينية قائلاً:

عن جدود العرب نقلوا	أَنَّ جَبَّارَةَ مِنْ نَسْلِ جَابِر
وَأَنَّ الشَّبَانِي مِنْ وَلَدِ بَنِي شَيْبَان	كانوا مهاجرين إلى هذه البلدة
والعرب أصلهم الحجاز بشهادة التار	يخ لسانهم عربي ودينهم رباني
مسلمين وأغيار وأصفياء	بعيدين عن الخبث والمكر والضلال

الرسم البياني/أنموذج من تصريف الفعل الماضي الأجوب في اللهجة العربية لعرب خمسة:

• المتكلم		• الغائب		• الغائب	
• مع الغير	• وحده	• المؤنث	• المذكر	• المؤنث	• المذكر
• رَدَّتْ: أجبت	• رَدَّتْ: أجبت	• رَدَّتْ: أجبت	• رَدَّتْ: أجبت	• رَدَّتْ: أجبت	• رَدَّتْ: أجبت
• رَدُّ: أجابا	• رَدُّ: أجابا	• رَدُّ: أجابتا	• رَدُّ: أجابتا	• رَدُّ: أجابتا	• رَدُّ: أجابا
• رَدُّ: أجابوا	• رَدُّ: أجابوا	• رَدُّ: أجبتن	• رَدُّ: أجبتن	• رَدُّ: أجبتن	• رَدُّ: أجبتن

الرسم البياني/أنموذج من تصرف الفعل الماضي النقلي في اللهجة العربية لعرب خمسة:

• المتكلم		• المخاطب		• الغائب	
• مع الغير	• وحده	• المؤنث	• المذكر	• المؤنث	• المذكر
• كُلتْ	• كُلتْ	• كُلتْ	• كُلتْ	• كُلتْ	• كُلتْ
• كُلتو	• كُلتو	• كُلتو	• كُلتو	• كُلتو	• كُلتو
• كُلتو	• كُلتو	• كُلتو	• كُلتو	• كُلتو	• كُلتو

• أنواع فعل	• المضارع	• الماضي النقلي	• المضارع	• الماضي النقلي	• المضارع	• الماضي النقلي
• الثلاثي المجرد	• يَشْرِبُ	• شَرِبَ	• يُمْطَرُ	• مَطَرَ	• يَكْصِبُ	• كَاصِبُ
• الثلاثي المزيد	• يَكْصِرُ	• كَصِرَ	• يَتَخَرَّبُ	• تَخَرَّبَ	• يَسْوَدُ	• سَوَدَ
• الرباعي المجرد	• يَدْنِلُ	• دَنِلَ	• يَكْنَدِلُ	• كَنَدِلَ	• يَغْنِغِلُ	• غَنِغِلَ
• الرباعي المزيد	• يَتَدْنِلُ	• تَدْنِلُ	• يَتَكْنَدِلُ	• تَكْنَدِلُ	• يَتَغْنِغِلُ	• تَغْنِغِلُ

الأفعال المضارعة في هذه اللهجة يتم صياغتها من خلال كسر أحرف الأول وأما التثنية والجمع المذكر المخاطب فهي مشتركة مع التثنية والجمع المؤنث المخاطب (سهام بور، ١٣٧٧ ش: ٨٢) أما التغييرات التي تحدث للمضارع في هذه اللهجة فهي كما يلي:

- لصياغة الفعل المضارع نضيف أحد الأحرف الأربعة التالية (أ-ت-ي-ن) إلى بداية الفعل الماضي.

- الهمزة (أ) لمتكلم وحده كقولنا: (أكتب= أكتب)

- النون لمتكلم مع الغير نحو: (يكتب= نكتب)

- الياء للغائب نحو: (يكتب= يكتب)

-الياء للمثنى وللغائبين والغائبات نحو: (يَكْتَبُونَ = يكتبون)
 -ولباقي الصيغ تستعمل التاء نحو: للغائبة: (تَكْتَبُ = تكتب)، للمخاطب نحو (تَكْتَبِ: تكتب)
 للمثنى والمخاطبين: (تَكْتَبِينَ = تكتبين)، المثنى وللمخاطبات: (تَكْتُبُونَ).

الجدول التالي / أنموذج من تصريف الفعل المضارع في لهجة خمسة العربية:

• الغائب		• المخاطب		• المتكلم	
المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث	• وحده	• مع الغير
يأكل: يأكل	• تأكل: تأكل	• تأكل: تأكل	• تأكلين: تأكلين	• أكل: أكل	• نأكل: نأكل
• يأكلون: يأكلان	• يأكلون: يأكلان	• تأكلون: تأكلان	• تأكلون: تأكلان		
• يأكلون: يأكلون	• يأكلون: يأكلون	• تأكلون: تأكلون	• تأكلون: تأكلون		

كما يلاحظ أن حرف المضارع ماعدا المتكلم وحده يأخذ كسرة.
 إذا كانت فاء الفعل في المضارع ساكنة يتم حذف حرف المضارعة منه ويؤتى بهمزة مكسورة بدلا منها. (النون) في صيغ التثنية وللمخاطبين وللمخاطبة تحذف كما في الفصحى. في الرسم البياني التالي ورد أنموذج من تصريف الفعل الأمر الذي فاءه ساكنة:

• المخاطب	
المذكر	المؤنث
• إكْرَ: (إقرأ)	• إكْرِي: (إقْرئي)
• إكْرُوا: (إقرأوا)	• إكْرُوا: (إقرأوا)
• إكْرُوا: (إقرأوا)	• إكْرُوا: (إقرأوا)

الجدول التالي / أنموذج من تصريف الفعل المضارع المضاعف لهذه اللهجة:

• غائب		• مخاطب		• متكلم	
مذكر	مؤنث	مذكر	مؤنث	• وحده	• مع الغير
• يِرْدُ	• يِرْدُ	• إِرْدُ	• إِرْدُ	• أِرْدُ	• نِرْدُ
• يِرْدُنْ	• يِرْدُنْ	• إِرْدُنْ	• إِرْدُنْ		
• يِرْدُنْ	• يِرْدُنْ	• إِرْدُنْ	• إِرْدُنْ		

الرسم البياني / أنموذج من تصريف الفعل المضارع الأجوف في هذه اللهجة:

• المتكلم		• المخاطب		• الغائب	
• مع الغير	• وحده	• المؤنث	• المذكر	• المؤنث	• المذكر
• يَكُولُ	• أَكُولُ	• إَكْلُنْ	• إَكُولْ	• إَكُولْ	• يَكُولْ (يقول)
		• إَكْلُنْ	• إَكْلُنْ	• يَكْلُنْ	• يَكْلُنْ
		• إَكْلُنْ	• إَكْلُنْ	• يَكْلُنْ	• يَكْلُنْ

في هذه اللهجة لأجل صياغة المضارع الحاضر نستخدم (عِنْدَ+مضارع) و(گَعْدَ+مضارع)؛ نحو (گَعْدَ يَكْتَبْ) والتي تعني (يكتب) (صادقي، ١٣٩٠ ش: ١٠٨).

الرسم البياني / أنموذج من تصريف المضارع الحاضر في هذه اللهجة:

• الفعل الفارسي	• لهجة قبيلة خمسة مع النطق العربي
• دارد می خورد	• عِنْدِ، گَعَه، دَعَه، گَعْدَ // يَأْكُلْ
• دارم بلند می کنم	• عِنْدِي، گَغْنِي، گَغْدِنِي، دَغْنِي // أَرْفَعُ
• داری می شنوی (مذكر)	• عِنْدِكَ، گَغْدِنِكَ، گَعَه، دَعَه // تَسْمَعُ
• داری می شنوی (مؤنث)	• عِنْدِكَ، گَغْدِنِكَ، گَعَه، دَعَه // تَسْمَعِينَ // تَسْمَعِينَ

«فعل الأمر هو الفعل الذي يراد به القيام بعمل أو حدوث حالة» (سيبويه، ١٩٨٨ م: ١ / ١٠٠) معنى الأمر طلب فعل شيء، ولا يسمى أمراً إلا إن كان صادراً ممن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه. وله صيغتان: «صيغة فعل الأمر الصريح، وصيغة "لام الطلب" الجازمة المختصة بالدخول على المضارع» (حسن، ١٩٧٤ م: ٤ / ٣٦٦). نحو: إَكْتَبْ=أكتب.

الجدول البياني التالي / أنموذج لتصريف فعل الأمر في لهجة عرب خمسة:

• المخاطب	
• المذكر	• المؤنث
• كَلْ لَهُ: (قُلْ لَهُ)	• كَلْ لِيَه: (قُلْ لَهَا)
• كَلْ لَهُم: (قُلْ لَهُمَا)	• كَلْ لِيَهُم: (قُلْ لَهُمَا)
• كَلْ لَهُمْ: (قُلْ لَهُمْ)	• كَلْ لِيَهُمْ: (قُلْ لَهُنَّ)

الفعل النهي: فعل يراد به النهي عن القيام بعمل أو حدوث حالة» (سيبويه، ١٩٨٨م: ١ / ١٠٠).
 نحو: (لا تَكْتَبْ = لا تكتب). لصياغة الفعل المنهي عنه في هذه اللهجة يُؤْتى ب (لا) قبل الفعل.
 الفعل المنفي في هذه اللهجة فعل يدل على عدم القيام بعمل أو عدم حدوث حالة. لصياغة هذا النوع من الفعل في هذه اللهجة يكفي أن تأتي (بما) قبل الفعل الماضي أو المضارع، نحو: (ماكتب: ماكتب) و(ما يكتب: ما يكتب).

الأفعال الثلاثية المجردة في هذه اللهجة لها ثلاثة أوزان: (فَعَلَ: أَخَذَ) (فَعِلَ: كَتَبَ) و (فُعِلَ: شُرِبَ). الأفعال المزيد فيها تستعمل في هذه اللهجة أيضا وقد جيء بنماذج منها في الرسم البياني التالي:

● ماضى	● مضارع	● مثال
● إِفْتَعَلَ	● يَفْتَعِلُ	● إِفْتَعَدَ - يَفْتَعِدُ: ابتعد، يبتعد
● إِنْفَعَلَ	● يَنْفَعِلُ	● إِنْجَدَزَ - يَنْجَدِزُ: انحدر، ينحدر
● فَاعَلَ	● يَفَاعِلُ	● عَارَكَ - يُعَارِكُ: انحدر، ينحدر
● فَعَّلَ	● يَفْعَلُ	● كَطَعَ - يَكْطَعُ: قطع، يقطع
● تَفَعَّلَ	● يَتَفَعَّلُ	● تَكَلَّلَ - يَتَكَلَّلُ: قتل، يُقتل
● تَفَاعَلَ	● يَتَفَاعَلُ	● تَلَاعَبَ - يَتَلَاعَبُ: لعب، يلعب
● اسْتَفْعَلَ	● يَسْتَفْعِلُ	● اسْتَغْفَرَ - يَسْتَغْفِرُ: استغفر، يستغفر

دراسة الأفعال المساعدة في اللهجة العربية لعر ب خمسة

يتم استخدام الأفعال المساعدة بكثرة في هذه اللهجة وهذه الأفعال متصرفة وتستعمل للدلالة على ما يقع قبل الفعل أو بالتزامن معه. كما تستخدم هذه الأفعال لكل الصيغ الماضي والمضارع والأمر. وهذه الأفعال في هذه اللهجة بالتالي:

١- (سَر) بمعنى مشى. يستعمل هذا الفعل المساعد مع الماضي والمضارع والأمر.

مثال تصريف الماضي؛ نحو:

الماضي+الماضي: أُمِّي سَرَتْ جَتْ لِبَيْتٍ (جاءت أُمِّي لِلْبَيْتِ).

الماضي+المضارع: سعيد سَرَّ يَجِي لِبَيْتٍ (يَجِي سعيد لِلْبَيْتِ).

مثال تصريف المضارع؛ نحو:

المضارع+ المضارع: سعيد يَسِير يَجِي لِدَانْشَكاه (سعيد يَجِي لِلْجَامِعَة).

مثال تصريف الأمر؛ نحو:

الأمر+الأمر: سعيد سِيرْ تَعَلَّ (تعال سعيد).

٢- فعل «كُنْ» (كان): يعادل فعل «بود» في الفارسية. ويأتي هذا الفعل بهذا الشكل قبل الماضي والمضارع، نحو:

الماضي+الماضي: سعيد لموفقيت كُنْ غادي لدانشكاه (كان ذهب سعيد إلى الجامعة للفوز).

الماضي+المضارع: سعيد في باغ وحش كُنْ يلعب (كان سعيد يلعب في حديقة الحيوانات).

٣- «عِنْدُ»: تعني هذه الكلمة «لدى» والقرب بالفصحى، لكنها في لهجة عرب خمسة تستخدم فعلاً مساعداً وتعادل كلمة «دارد» في الفارسية، وتأتي قبل المضارع في لهجة عرب خمسة، نحو:

الماضي + المضارع: عِنْدُ يَكْتَبُ (يَكْتُبُ).

٤- فعل «گِعِدْ» (قَعَدَ) من أقسام أفعال الشروع في هذه اللهجة ويعادلها بالفارسية: «نشستن». كما يصرف هذا الفعل إلى الماضي والمضارع والأمر في لهجة عرب خمسة، نحو:

الماضي+ الماضي: سعيد گِعِدْ كِتَبْ

الماضي+ المضارع: سعيد گِعِدْ يَكْتَبْ

المضارع+المضارع: سعيد يَكْعِدْ يَكْتَبْ

الأمر+الأمر: سعيد اِكْعِدْ اِكْتَبْ

٥- فعل «گام» (قام): يصرف هذا الفعل إلى صيغ: الماضي والمضارع والأمر؛ ويأتي قبل الماضي والمضارع والأمر، نحو:

الماضي+ الماضي: دانش آموزت گامو غدو: دَهَبَ الطُّلابُ.

الماضي+ المضارع: دانش-آموزت گامو ياغدُون .

المضارع+المضارع: دانش-آموزت يَكْمُون ياغدُون .

الأمر+الأمر: دانش-آموزت گمُو اُغدُو.

٦- فعل «تَعَلَّ» (تَعَالَى): يستخدم هذا الفعل بصيغة الأمر فقط ويأتي به قبل الأمر، نحو:

الأمر+الأمر: سعيد تَعَلَّ اُغْدِه (اِذْهَبْ سَعِيد).

٧- فعل «يَعِدْ»: يصرف هذا الفعل إلى صيغة الماضي والمضارع والأمر ويقع قبل الماضي والمضارع والأمر؛ نحو:

الماضي+ الماضي: سعيد يَعِدْ غِدِه لِبِتْ.

المضارع+المضارع: سعيد يَبْعِدْ ياغاذ لِبِتْ (سعيد يذهب إلى البيت بسرعة).

الأمر+الأمر: سعيد يَعِدْ اُغْدِه لِبِتْ (اِذْهَبْ إلى البيت بسرعة).

تركيب الفعل مع أحرف الجر في لهجة عرب خمسة

لا يستعمل جميع الأحرف في لهجة عرب خمسة وإنما يستعمل منها (ل - ب - في - على - من) وقد تأثر معناه بالأحرف الفارسية. في بعض الأحيان تستعمل حروف الجر قبل الفعل وأحياناً قبل الاسم. وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى الأمور التالية:

-حرف الباء:

هناك بعض الأفعال اللازمة في العربية تتعدى بواسطة هذا الحرف. وفي لهجة عرب خمسة لا يستعملون هذا الحرف وإنما يستخدمون الباء للتعدية. ومن معاني الباء؛ الإلصاق نحو: (عل شاعرت تشويق سويته) وكان الصحيح أن تتعدى بالباء: (شوقه بالشعراء). و(أمسكت بك) تكون في هذه اللهجة (غضابت منك) و(مررت بخاطري) تكون: (عبرت من خاطري). وفي بعض الأحيان يستخدم هذا الفعل للاستعانة؛ نحو: (أكلت بالملقعة) ويلفظ في هذه اللهجة: (في قاشق أكلت). وقد يرد للتعليل، نحو: (ضاع مالك ببخلك) ويستعمل في هذه اللهجة (من بخلك مالك ضايع صار). وقد يستعمل للدلالة على المصاحبة، نحو: (إذهب بسلام) ويستعمل في هذه اللهجة على النحو التالي: (في سلام أغده). وقد تستخدم الباء للقسم، نحو (أقسمت بالله) وفي هذه اللهجة تكون: (قسم أكلت عل آله).

-حرف (من):

المعاني التي يفيدها هذا الحرف هي:

-بيان الجنس: (اجتنب الحسود من الناس) وتستخدم في هذه اللهجة: (الحسود من مله بعيد صار). تجدر الإشارة إلى أن (بعيد صار) تعني في هذه اللهجة (اجتنب). وللزمان: (صمت من الفجر) وتستخدم في هذه اللهجة (في فجر صمت). ويستعمل للابتداء: (جئت من المكتبة، وتلفظ في هذه اللهجة: (من كتابخانه جت). كما يستعمل للتبعيض: (قرأت سورة من القرآن) وتكون في هذه اللهجة: (سورة من قرآن گرت)

-حرف (في):

-في بعض الأحيان يعني (في) الظرفية المجازية نحو: «الغنى كله في القناعة» التي تنطق: «الترؤه كل في قنعه سوبن هو»، وفي بعض الأحيان يستخدم (في) بمعنى الظرفية الحقيقية نحو: «قَصِيْتُ الإجازة في المَصِيف» التي تنطق: «إلتعطيلت في تويستن عبرت».

-حرف (على):

تحذف (ي) من هذا الحرف في هذه اللهجة ويستعمل على شكل (عل). ومواضع استعمال هذا الحرف هي:

-للوصل والإتصال: «شَدَدْتُ الحَبْلَ عَلَى الشَّجَرَةِ» وتنطق في لهجة عرب خمسة: «بَنْدُ شَدَتَّةَ عَلْ قَارِبَه». وفي بعض الأحيان يستخدم حرف (وُج) بدلاً من (على) في هذه اللهجة نحو: «الْكِتَابُ دُعْتِهْ وَجْ مِيز» والتي تعني: «وَضَعْتُ الْكِتَابَ عَلَى الطَّوَلَةِ». كما يستعمل في بعض الأحيان ترد (على) بمعنى (فوق). و(فوق) في هذه اللهجة تلفظ (فوك) ويأتي بعدها (من). نحو: «ذَهَبَ عَلَى الشَّجَرَةِ» والتي تنطق في لهجة عرب خمسة: «غِدِه فوك مِنْ قَارِبَه».

-حرف (اللام):

إنَّ هذا الحرف يستعمل للتعليل في هذه اللهجة: «سَافَرْتُ لِلدَّرَاسَةِ» والتي تنطق على شكل: «لِپژوهش غِدْتُ مَسَافَرْتُ». ويستعمل بمعنى انتهاء الغاية: «غُدْتُ لِأَهْلِي» والتي تنطق في هذه اللهجة على شكل «لِخانوادی آماده صُرْتُ» (علي خاني، ١٣٩٧ ش: ١٠٢-١٠٦).
-استخدام حرف «تاء» الفارسية بدلاً من (حتّى)

في لهجة عرب خمسة يستخدمون حرف (تا) الفارسية مكان (حتّى) نحو: «سَنَبَقِي فِي السَّيَّارَةِ حَتَّى يَتَوَقَّفَ الْمَطَرُ» التي تنطق على نحو: «فِي مَاشِي نَتُمْ يَا مُطَرُ مَيَوْقَفُ يَصَارُ».

دراسة الظواهر اللغوية الشائعة للأفعال في لهجة عرب خمسة

إنَّ الأفعال العربية هي الأكثر بقاء في هذه اللهجة، لأنَّ الأسماء تغيّرت مع مرّ الزمن، غير أنَّ الأفعال احتفظت بشكلها أكبر» (خاقاني إصفهاني وحيدري، ١٣٩٦ ش: ٣٠٠). أحرف الهجاء في لهجة عرب خمسة كالفارسية تشتمل على الأحرف الفارسية الأربعة (گ-چ-پ-ژ) كما أنَّ مخارج الحروف في هذه اللهجة لاتنطق والفصحى في كثير من الأحيان فعلى سبيل المثال أنَّ أحرف (ذ-ز-ض-ظ) تلفظ على شكل (ز) و(ت-ط) تلفظ (ت) و(ث-س-ص) تلفظ (س). في هذا القسم تمَّ دراسة بعض الظواهر اللغوية الشائعة في تصاريف أفعال هذه اللهجة.

«إذا جاء حرف الهمزة في هذه اللهجة في بداية الكلمة فيلفظ نحو: (أسمعُ) لكن قد يبدل إلى ألف ممدودة، نحو(أحمر) (أحمر) (أحمر) وقد يبدل إلى حرف لين يناسبه نحو(ياكل) حيث يصير (ياكل). وإبداله إلى حرف (لين) شائع في لهجة بني تميم. (تيمور، ١٩٧١ م: ٣٦)
ومن الأفعال التي تطرأ عليها التغييرات هو فعل (أخذ) وقد حدثت تغييرات في حركاته في هذه اللهجة وأصبح على شكل (أخِذَ) مع العلم أنَّه لأجل التسهيل في النطق يبدل حرف الذال في هذا الفعل إلى سين (أخِسَ)، وتبدل الهمزة في أوله إلى (آ).

في فعل (أَحَدَتْهُ) علاوة على التغييرات الطارئة على حركاته، تحذف منه (ت) و(ه) أيضا ويلفظ (أَحْسِنُ). في حروف وحركات (يَأْخُذُ) تحصل تغييرات وتبدل الهمزة فيه إلى (أَلْف) كما أَنَّ الضمة في آخره تبدل إلى سكون فيكون (يَاخُسُ) (نجفي، ١٣٨٧ ش: ٢٣١).

وفي فعل (إِسْتَوَى) حدثت تغييرات فلأجل تسهيل النطق أُبدِلت الواو إلى باء، كما أَنَّ الفتحة قبل الباء تحولت إلى كسرة: (إِسْتَب) (نجفي، ١٣٨٧ ش: ٢٣٢). كما طرأت تغييرات في أحرف وحركات فعل (أَعْطَى)، فمع مَرَّ الزمن تحولت (ع) إلى (ن) لتسهيل النطق. وحذفت الياء من آخره فيلفظ على شكل: (أَنْطَ) (نجفي، ١٣٨٧ ش: ٢٣٢) كما يلاحظ أَنَّ هذه التغييرات حدثت في فعل (بَشَرَ) فينطق على شكل (بَاشِرَتْ) (للمخاطب)؛ لكن مع مرور الزمن ومن أجل تسهيل النطق حذفت منه الراء وشاع بين الناس أَنْ ينطق (بَاشِيتَ) (صادقي، ١٣٩٠ ش: ٣٦).

وفي فعل (بَعَثَ-يَبْعُثُ) نظرا إلى أَنَّ العين والحاء من مخرج واحد فقد أُبدلت العين إلى حاء، كما أَنَّهُ قد طرأت تغييرات في حركاته وأصبح ينطق على شكل: (يَبِجِثَ) (نفس المصدر: ٣٧). بالإضافة إلى هذا حدثت تغييرات في حركات فعل (بَكَى) فأُبدلت الفتحة فيه إلى كسرة وحذفت الياء من آخره فأصبح يلفظ (بَكِ)، وفي حروف وحركات (أَيْكِي) حدثت تغييرات أيضا. فمع مرور الزمن حذفت منه (ك) وتلفظ (گ). وحصل نقل مكاني بين حرفي (الباء) و(گ) وتلفظ هذه المفردة على شكل (يكبي) (نفس المصدر: ٤٠).

وكلمة (تَارِش) تعني في لهجة عرب خمسة: (خَرَط، نَحَت). يقال إن هذه الكلمة مصنوعة من الفارسية (نجفي، ١٣٨٥ ش: ١٩٧). (تَنَصَّت) حدثت في حركاته وإحرفه تغييرات حيث أُبدلت فيه التاء إلى دال، كما أَنَّ حرفه الأخير أصبح ساكنا والحرف الأول الدال على المضارع بات مكسورا وصار ينطق: (يَتَصَنِدَ) (صادقي، ١٣٩٠ ش: ٦٧).

مفردة (جَاشِش) تعني (تَطَوَّرَ) في العربية وهي مأخوذة من مفردة (بالش) التي تعني (نما وتطور)، وهي متأثرة بالفارسية، وأُبدل فيها حرف الباء إلى جيم واللام إلى ياء إلى أَنْ صارت (جَاشِش) (فسايي، ١٣٦٧ ش: ٢ / ١٢٦١-١٢٦٢).

كلمة (حَرَقَ) حصلت في حركاتها، وأحرفها تغييرات وأصبحت (حَرِگَ)، ويلفظ المضارع منه في هذه اللهجة على شكل: (يَحِرِگَ) وأصله بالفصحى (يَحْرِقُ).

(رَشَح): قد حصل في حركاتها وإحرفها تغييرات طارئة إلى صارت (رَاشَعَ). (زَلَقَ): قد حصل في وزنها وأحرفها تغييرات إلى أَنْ أصبحت تلفظ (زَالِكَ)، و يصنع المضارع منها في هذه اللهجة (يَزَلِكُ).

(نَحَلَ) هذه الكلمة مع مرور الزمن أُبدلت النون فيها إلى شين وطرأت تغييرات على حركاتها حتى صارت (شُحَلَ).

النتيجة

فقد حدثت تغييرات في الحركات والحروف في لهجة عرب خمسة العربية خاصة تغييرات في الأفعال من أثر تأثراتها باللغة الفارسية المجاورة. فيمكن القول إن لهجة عرب خمسة لها صلة بقواعد وبناء الفصحى ولهجاتها القديمة وإن حدثت فيها تغييرات لغوية

إن اللهجة العربية لعرب خمسة ظلت محاصرة من قبل الفارسية ونظرا إلى امتزاجها باللغات الأخرى والتغييرات الطارئة عليها تقلصت فصاحتها وأصيبت باللحن ولم يبق منها سوى لهجة عربية. أكثر التغييرات الحادثة في الأفعال يمكن مشاهدتها في النطق ومخارج الأحرف كما أنه لا يولى للإعراب فيها أية أهمية. تحولت الأحرف العربية مثل « قاف » إلى الأحرف الفارسية مثل « گ » و حدثت قاعدة الاستنطاء في الأحرف في أكثر الأحيان.

في هذه اللهجة يعثر على كسر أحرف الأفعال؛ هذا وإن حصل في بناء أغلب الأفعال تغييرات أخرى لدرجة أن بناء بعض الأفعال تغيير بالكامل. فصيغ التثنية حذفت من الأفعال وبات تستعمل صيغة الجمع مكانها وأصبحت كالفارسية يكون فيها (المثنى المذكر والمؤنث وجمع المذكر والمؤنث) سواء، واستخدمت الأفعال المساعدة.

استعملت من جميع الأحرف الجارة، أحرف (ل، ب، ح، تى، على و من) واستخدمت هذه الأحرف قبل الفعل بعض الأحيان، ولهذه الأحرف، معانها الخاصة على أساس مجاورتها بالكلمات. وفي النهاية، يمكن القول بأنها حدثت تغييرات في الأفعال في هذه اللهجة من أجل تسهيل النطق بها.

المصادر و المراجع

آذرنوش، آذرتاش (١٣٨٤ هـ.ش). «تاريخ زبان و فرهنگ عربي»، طهران: سمت.
ايوانف، ميخائيل (١٩٦٤ م). «عشائر جنوب (عشائر فارس)»، ترجمة كيوان بهلوان ومعصومة راد، طهران: آرون.
حسيني فسايي، ميرزا حسن (١٣٧٨ هـ.ش). «فارسنامه فارسي»، ترجمه منصور رستگار فسائي، طهران: أميركبير.
خاقاني إصفهاني، محمد؛ ويدالله حيدري (٢٠١٧ م). «اللهجة العربية لعرب خمسة في محافظة فارس من منطلق اللسانيات» في مجموع بحوث المؤتمر الوطني لمكانة فارس في مجال اللغة والأدب العربي، ص ٢٩١-٣١٦.

تيمور، أحمد (١٩٧١ م). «معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية». ج ١، مصر: الهيئة العامة للتأليف والنشر.

حسن، عباس (١٩٧٤ م). «النحو الوافي»، ط ٣. مصر: دار المعارف.

الدموريني، جهاد (١٣٧٥ هـ.ش). «عشائر فارس، ترجمة جلال الدين رفيع بور»، طهران: جامعة طهران.

رضائيان، غلامرضا (١٣٨٣ هـ.ش)، ياد ايل (مجموعه اشعار)، قم: لاهيجي.

سهام بور، هوشنك (١٣٧٧)، «تاريخچه ايلات وعشائر عرب خمسة»، شيراز: كوشامهر.

- سیبویه، ابوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٩٨٨ م)، «الكتاب»، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط ٣، قاهره: مكتبة الخانجي.
- شمیم، علي أصغر (١٣٨٠ هـ.ش). «ایران در دوره سلطنت قاجار»، طهران: زریاب.
- صادقي نقدعلي عليا، زهرا (١٣٩٠ هـ.ش). «معادل يابی، ترجمه فارسی لغات، ترکیبات و اصطلاحات کویش عربی ایل خمسه استان فارس با زبان عربی فصیح»، اهواز: جامعة شهید جمران.
- فسايي، حسن (١٣٦٧ هـ.ش)، «فارس نامه ناصري»، ترجمة منصور رستگار فسايی، طهران: سنایی.
- فیروزان، ت. (١٩٨٣). «درباره ترکیب و سازمان ایلات عشایر»، طهران: آگاه.
- علي خاني، طيبة (١٣٩٧ هـ.ش). «لهجة عرب خمسة لمدينة نيريز على المستوى الصوتي، والصرفي، والتركيبي»، بوشهر: جامعة خليج فارس.
- مجاهد، عبدالکریم (٢٠٠٥ م). «علم اللسان العربي»، عمان: دارأسامة.
- نجفي، علي محمد (١٣٨٧ هـ.ش). «لغات و اصطلاحات ایل عرب» قم: جام جوان.
- _____ (١٣٨٥ هـ.ش). «بزرگان ایل و ایلات عرب»، قم: ائمة.
- نقیب زاده، أحمد (١٣٧٦ هـ.ش). «دولة رضاشاه و نظام ایل»، طهران: مرکز اسناد و انقلاب اسلامی.
- الهاشمي، احمد (١٣٨٣ هـ.ش). «جواهر البلاغة»، ترجمه و شرح: حسن عرفان. قم: نشر بلاغت.

COPYRIGHTS

© 2025 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

ارجاع: رنجبر جواد، دراسة مقارنة للأفعال في اللهجة العربية لعرب خمسة بمحافظة فارس (دراسة لسانية دلالية)، دراسات الأدب المعاصر، السنة ١٧، العدد ٦٥، الربيع ١٤٤٦، الصفحات ٦٨-٥٢.